جامعة بنها
كلية الآداب

الفصل الدراسي الأول
(٢٠١٨/٢٠١٩)

قسم : المكتبات والمعلومات
زمن الاختبار: ساعتان

تاريخ الإمتحان : ٢٠١٨/١٢/٢٤
الفرقة : الثالثة

الدرجة الكلية : ١٥
كود المقرر: BU_FART_LIBE٢٧

اختبار مادة : المخطوط العربي

أجب عن الأسئلة التالية :

١- اشرح المواد والأدوات التي يُكتب بها المخطوطات ووظائفها؟

٢- اشرح المعلومات الواجب توافرها عند فهرسة المخطوطات العربية؟

٣- تناول بالشرح العلوم المساعدة في تحقيق المخطوطات ، وأهميتها؟

مع خالص تمنياتي بالتوفيق ،،،

د. عادل نبيل

نموذج إجابة مادة : المخطوط العربي

أجب عن الأسئلة التالية :

٤- اشرح المواد والأدوات التي يُكتب بها المخطوطات ووظائفها؟

١. **الأقلام :** من أهم الأدوات الكتابة في المخطوطات القلم الذي عرف العرب منه أنواعاً كثيرة منها قلم السعف وقلم العاج وقلم القصب والريشة المعدنية وكان أفضلها وأشهرها القلم المصنوع من القصب وذلك لسهولة بريه لتكون ذات سمك معين مسطح الوجه وذات شق في الوجه لتسمح بانتقال الحبر من الدواة بواسطة القلم (القصبة) إلى الورق.

ومع ذلك فإن العرب قد عرفوا الأقلام وكتبوا بها منذ العصر الجاهلي فلفظ القلم يجري علي ألسنة شعراء هذا العصر ويورد القرآن الكريم لفظ القلم إفراداً وجمعاً، فالله سبحانه وتعالي يقسم به حيث يقول سبحانه وتعالي "ن، والقلم وما يسطرون" (سورة القلم ، الآية ١) ويضيف التعليم بالقلم إلي نفسه إذ يقول تعالي " إقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم" (سورة العلق، الآية٤) فهذه الآيات القرآنية من ناحية وما بقى لنا من شعر جاهلي فيه ذكر للفظ القلم من ناحية أخرى، كل ذلك يؤكد أن الأقلام كانت معروفة وكان لها دلالات واضحة ومحددة في أذهان العرب منذ عصر النبوة وربما قبل عصر النبوة. وقد كانوا يطلقون علي القلم لفظ اليراع.

وكانت الأقلام العربية الأولي تصنع من السعف أو الغاب أوالقصب، فكان الغاب أو القصب يُقط ويقلم أويُبرى ثم يغمس في المداد ويُكتب به،

٢. **المداد(الحبر):** هو الحبر الذي يكتب به، وقد سمي مداداً لأنه ما تمد به الدواة للكاتب، وسمي كذلك حبراً نسبة إلي الحبار وهو أثر الشيء كأنه أثر الكتابة، وكان العرب يجلبون الأحبار من الصين، وصنع العرب المداد من الدخان والعفص والرماد خاصة رماد أشجار البلوط والصمغ وقد استعمل حبر الدخان للكتابة على الورق بينما استخدم الحبر الصيني للكتابة على الرقوق وقد نجح العرب المسلمون منذ العصر العباسي في ابتكار أنواع كثيرة من الأحبار تتناسب مع طبيعة المخطوطات والأوراق المستخدمة في ذلك الوقت استخدموا الألوان الزاهية في تحلية وتزيين المخطوطات الإسلامية وصنع العرب الألوان من مواد مختلفة منها ماهو مصنوع من مصادر نباتية كالحناء واللبن والرز والورد والأزهار ومنها ماهو مصنوع من الأحجار الكريمة وتتميز الألوان المستخرجة من مساحيق الأحجار بأنها ألوان ثابتة لاتتغير بعامل الزمن وكانت مساحيق هذه الأحجار تخلط بالصمغ والماء والمستخلص من الورد ومن أهم الألوان التي كانت تستخرج من مساحيق الأحجار الألوان الأخضر والأزرق واللذان كانا تستخرجان من أحجار الفيروز النفيسة أم المصدر الثالث لصناعة الألوان فهو الأتربة بعد أن تنخل وتصفى وتسحق لتصبح كالكحل ثم تخلط بالصمغ والماء حتى تصبح جاهزة لتزيين صفحات المخطوطات أما المصدر الرابع والأخير في صناعة الألوان المخطوطات فهو التذهيب وهناك نوعان رئيسيان في تذهيب المخطوطات هما المصطفي واللماع أولهما يتم بلصق الأوراق الذهبية الرقيقة في مواضع التحليق والثاني عن طريق التلوين المباشر بماء الذهب المذاب.

كما ابتكر العرب طرقاً مختلفة في أيجاد أكبر عدد من أنواع الأحبار الملونة وغير الملونة كالحبر رخيص التكلفة، والحبر الذي لا تؤثر عليه عوارض الزمن، والحبر المضئ ليلاً الحبر السري الذي لا يقرأ إلا عند تعرضه لظروف معينة.

ولكن ما هي الطرق التي كانت تستخدم في صناعة الحبر أو المداد لقد أورجد القلقشندي إحدى الطرق الشائعة في ذلك وخطواتها كما يلي:

- يؤخذ من العيص الشامي قدر رطل ويدق جريشاً.
- ينقع في ستة أرطال ماء مع قليل من الآسي(المرسين) أسبوعاً.
- ثم يغلي علي النار حتى يصيرعلي النصف أو الثلثين.
- ثم يصفى من مئزر ويترك ثلاثة أيام ثم يصفى ثانياً.
- ثم يضاف إلي كل رطل من الماء أوقية من الصمع العربي وأوقية من الزاج القبرصي كذلك.
- ثم يضاف إليه من الدخان ما يكفية من الحلاكة علي أن يسحق الدخان بالسكر النبات والزعفران الشعر والزنجار.
- ثم يضاف إليه الصبر لمنع وقع الذباب فيه، والعسل ليحفظة علي طول الزمن.

وناتج هذا الأسلوب في الصناعة يصلح للكتابة في الورق لا الجلود لأنه قليل اللبث في الجلود وسريع الزوال عنها .

وعلي الرغم من أن العرب قد عرفوا أنواع مختلفة من ألوان المداد إلا أن اللون الأسود كان دائماً هواللون المفضل والمستحب للحبر لذلك نجد أن معظم ما وصلنا من مخطوطات كانت تكتب بالمداد الأسود ويعود ذلك إلي ما يوجد بين لون المداد الأسود ولون الصحيفة البيضاء من تضاد يساعد علي إظهار الكتابة في أوضح صورة ممكنة بالاضافة إلي أن صناعة المداد

الأسود كانننت أيسر بكثير من صناعة المداد الملون الذي يحتاج إلي ألوان ومواد كيماووية قد لا تكون ميسورة بكثرة، لاسيما في القرون الأولي للهجرة والتي شاهدت نشأة المخطوط العربي، ومع ذلك استخدمت الألوان في كتابة العناوين الجانبية وعناوين الفصول والأبواب وفي جدولة الصفحات وفي الرسوم والزخارف وكان يستخدم في الأعم والأغلب اللون الأحمر والأخضر والبنى والخمري والمذهب والفضي وغيرها.

٣. **المدية:** وهي السكين التي تبرى بها الأقلام وهي من المواد المعاونة للقلم ، وكانوا ينصحون بعدم استخدامها لغرض سوى البري.

٤. **المقط أو المعصمة :** وهي قطعة صلبة من الحجارة أو الرخام يبرى عليها القلم لإستواء البري وهي أيضا من الأدوات المساعدة للقلم.

٥. **المقلمة:** وهي المكان الذي توضع وتحفظ فيه الأقلام المستخدمة للخط وتكون على شكل دائري اومربع وفي بعض الأحيان تكون مزخرفة أوعادية فيه من مهامها الأساسية الحفاظ على الأقلام وجمعها في مكان واحد.

٦. **المفرشة:** وهي قطعة من الكتان أوالصوف تفرش تحت الأقلام.

٧. **الممسحة:** وهي قطعة من القماش ذات وجهين ملونين من الصوف أو الحرير يمسح بها القلم عند الانتهاء من الكتابة حتى لايجف الحبر على القلم فيفسده.

٨. **المحبرة أو الدواة:** وهي قوارير من خزف أو خشب وبعض الأحيان من الفخار وأحيانا من الزجاج وازدادت تأنقا في العصور المتقدمة فأصبحت صناعتها من الفضة والذهب ومن مهامها وضع الحبر فيها أثناء الكتابة.

٩. **الملواق:** وهي ما تلاق به الدواة أي تحريك الحبر في الدواة لكي يختلط مع بعضه ليصبح كتلة واحدة.

١٠. **المسقاة:** وهي آلة تتخذ لصب الماء في المحبرة ويوضع فيها عوضا عن الماء في بعض الأحيان ماء الورد لتطييب رائحة الحبر وتكون هذه الآلة في الغالب من الحلزون الذي يستخرج من البحر.

١١. **المسطرة:** وهي آلة من الخشب مستقيمة الجانبين يسطر عليها مايحتاج تسطيره من عدد الأسطر في الصفحة للكتابة وهذا التسطير يساعد على أن تكون الكتابة مستقيمة الأسطر ذو نهاية كل سطر متساوية من بداية الصفحة الى اخرها.

١٢. **المصقلة:** وهي آلة التي يصقل بها ماء الذهب بعد عملية تسخينه ليصبح سائل سهل الكتابة على الورق أوالتزويق أوالتذهيب للمخطوطات.

اذكر المعلومات الواجب توافرها عند فهرسة المخطوطات العربية؟

١- ذكر اسم المخطوط كما هو مثبت علي المخطوط

٢- ذكر اسم المؤلف كاملا

٣- ذكر فاتحة المخطوط (أوله)

٤- ذكر خاتمة المخطوط (آخره)

٥- عدد ورقات المخطوطات، وعدد الأسطر ، وقياس الصفحات

٦- نوع الخط والحبر

٧- اسم الناسخ وتاريخ النسخ

٨- الجلد

٩- مصدر المخطوط

١٠- الملاحظات العامة

١١- مصادر عن المؤلف وعن الكتاب

وستتناول علي كل واحدة من هذه الفقرات بالتفصيل.

١-اسم المخطوط

يجب إثبات اسم المخطووط كما ورد في الصفحة الأولي من الكتاب ويجب أن نتأكد منه بقراءة المقدمة، لأن كثيرا من المؤلفين يذكرون فيه اسم الكتاب وأحيانا نجد اسم الكتاب مكتوباً أيضاً في آخر الكتاب. ويجب الرجوع أيضا إلي كتاب كشف الظنون للتأكد من صحة العنوان، أو كتاب الفهرست، أو التراجم .... وقد نجد أحيانا اختلافاً في العنوان، بزيادة لفظة أو نقصانها. فنشير إلي ذلك في الملاحظات وإذا وجدنا ذكر اسم الكتاب في مصادر أخرى، مخلفا، ذكرنا ذلك أيضا في الملاحظات.

٢-اسم المؤلف:

نذكر اسم المؤلف كما ورد في المخطوطة دون زيادة. فقد يزيد بعض المفهرسين كُنية المؤلف أو لقبه أو غير ذلك. فلا حاجة لهذا، وقد يكون مع اسم المؤلف ألقاب التعظيم وأوصاف التفخيم مما لا حاجة له أيضا..فلا يذكر. ونتأكد من اسم المؤلف بقراءة مقدمة الكتاب، لأن كثيراً من المؤلفين يذكرون اسمهم في المقدمة، ونتأكد ان اسم المؤلف صحيح بالرجوع إلي كتب التراجم والطبقات ونبدأ بمعجم المؤلفين لكحالة أو الأعلام للزركلي، أو بالمصادر الأخري التي نجدها مذكورة في معجم المؤلفين والأعلام.

ويجب الانتباه إلي عدم الوقوع في الخطأ من جراء تشابه أسماء المؤلفين. فهناك مؤلفون كثيرون مثلا تتشابه اسماؤهم فلابد من معرفة المؤلف الذي ألف الكتاب الذي نفهرسه. ونُتبع اسم المؤلف بتاريخ وفاته نضعها بين قوسين، بالسنة الهجرية وما يقابلها بالميلادية، واذا لم نجد تاريخ الوفاة، نذكر العصر الذي كان فيه.

٣-ذكر فاتحة المخطوط

إن ذكر أول المخطوط يضمن لنا أمرين : الأول معرفة مبدئه تماما، والثاني التأكد من صحته إذا قورن بمخطوطة أخرى من الكتاب نفسه. ويجب أن لا يكتفي بما ياتي في أول الكتاب رأسا.

٤-خاتمة المخطوط

نذكر آخر جملة من المخطوط التي تسبق تاريخ النسخ واسم الناسخ ويفضل أن يذكر نص ما في الخاتمة دون تخليص.

٥-عدد الورقات ونوع الورق

يذكر عدد ورقات المخطوط، علي الضبط إذا كان مرقماً، والورقة تكون مؤلفة من صفحتين، وجه وظهر. وإذا كان غير مرقم فالأولي ترقيمه ويجري الترقيم بإعطاء رقم لكل ورقة وإذا صعب ذلك قدر عدد ورقاته وتذكر عدد الاسطر في كل ورقة، ويذكر قياس الصفحات، وطول السطر وعرض الهامش ، إذا أمكن أن نحدد نوع الورق فيذكر ذلك

٦-نوع الخط وألوان الحبر

يجب أن يكون واضع الفهرس ملماً بأنواع الخطوط فيذكر الخط الذي كتب به المخطوط علي الصحة فيقول: كتب بالخط الكوفي الغليظ أو الكوفي المزهر ولا يجوز ان يكتب المفهرس مثلاً : كتب بخط جيد أو بخط عادي أو خط معتاد كما نجد في معظم الفهارس . وإذا كانت النسخة هي نسخة المؤلف المصنف فيشار إلي أنها بخط المؤلف ويذكر إذا كان الخط مقروءاً أو غير مقروء، كبير الحرف أو دقيقه ويذكر لون الحبر، إذا كان هناك عدة ألوان .

٧-اسم الناسخ وتاريخ النسخ

يذكر تاريخ نسخ المخطوط واسم الناسخ، وتلحق بتاريخ النسخ الهجري السنة الميلادية، توضح بين قوسين، واذا استطعنا أن نجد تاريخ وفاة الناسخ فيجب ذكره وإذا لم يكن المخطوط مؤرخاً فيقدر عمره بالاستناد إلي ماقد نجده علي صفحته الأولى أو الأخيرة من عبارات .

٨- الجلد

إن لجلد المخطوط شأناً مهماً من ناحيتين: الأولي : تحديد عمر المخطوط، إذا لم يكن مؤرخاً والثاني: دراسة تطور صناعة التجليد، حسب العصور وقد اهتم العرب والمسلمون بالتجليد كثيراً، وظهرت أنواع مختلفة من التجليد، وعُنى المجلدون بتذهيب الجلود، أو نقشها بالزخارف الهندسية أو النباتية، أو تركها عارية من ذلك، وفي ضوء ذلك يستطيع المفهرس أن يصف الجلد ويحدد نوعه.

٩- مصدر المخطوط

يجب أن يذكر المفهرس المصدر الذي أتي منه المخطوط إلي المكتبة فيقول مثلا: شراء من فلان أو هبة من فلان أو وقفه فلان علي المكتبة أو كان في مكتبة فلان ونقل إلي هذه المكتبة

١٠- الملاحظات العامة

إن هذه الفقرة في فهرسة المخطوطات مهمة جداً، لأنها تحتوى أحيانا علي أمور كثيرة تدل علي شخصية المخطوط، لأن كل مخطوط قد يكون فيه شئ يثير الإنتباه، غير الأمور العامة التي ذكرناها، فالذي يجب الإشارة إليه في بند الملاحظات:

١- حالة المخطوط إذا كانت جيدة، أو سيئة، أو أصيبت بالرطوبة والبلل، أو عليها آثار الأرضة، أو كان ورقها بالياً مصفرا

٢- إذا كانت النسخة مخرومة ناقصة، ومقدار الخرم، أو كانت كلماتها مطموسة.

٣- إذا كانت النسخة مصححة، مقابلة علي نسخة أخرى، ويذكر اسم الذي صححها أو قابلها، أو كانت النسخة مقروءة علي المؤلف نفسه.

٤- إذا كان في هوامشها تعليقات وتصحيحات، وخاصة إذا كانت تلك التعليقات لعالم كبير.

٥- إذا كان في آخرها إجازات إقراء أو سماع، وعددها، وتواريخها أو تاريخ أقدم إجازة فيها، وآخر واحدة منها واسم الشيخ صاحب السماع أو الإجازة.

٦- علامات التملك، وتاريخها، وأسماء المالكين إذا كانوا مشهورين معروفين.

٧- إذا كانت النسخة خزائنية كتبت لملك أو سلطان أو خزانة معروفة.

٨- إذا كان فيها تذهيب، في أولها أو في أسماء فصولها أوبوابها

١١ــ المصادر

لابد للمفهرس أن يذكر المصادر التي رجع إليها للتأكد من صحة اسم الكتاب أو تحقيق اسم المؤلف، وتاريخ وفاته

٥-تناول بالشرح العلوم المساعدة في تحقيق المخطوطات ، وأهميتها؟

ومن العلوم المساعدة للتحقيق كما أوردها حسان حلاق:

٦- **مصطلح الحديث:**

٧- لأنه يمكننا ربط مصطلح الحديث وقواعده بعلم التاريخ وقواعده إضافةً إلى أن المضامين الواردة في الأحاديث النبوية يمكن أن نستثمرها في كتابة موضوعات لغوية تبعاً للموضوعات التي يتناولها الباحث؛ فالأحاديث الشريفة يمكن توظيفها في الموضوعات الشرعية والفقهية وكذلك اللغوية والأدبية والتاريخية.

٨- **اللغة العربية واللغات السامية:** من واجب المحقق إتقان اللغة العربية – وإن أمكن اللغات السامية – لأنه قد تواجه الباحث والمحقق، بعض العبارات والألفاظ التي سادت

في وقت من الأوقات ولم تعد متداولة، فمعرفتها قديماً وما يقابلها حديثاً مسألة هامة في تفسير النص.

٩- **فقه اللغة (الفيلولوجيا** Philoloaie**):** بمعنى إدراك العالم للمعاني والتعابير اللغوية التي كتبت بها النصوص، لكونها من تاريخ العصور القديمة والوسيطة والقرون الانتقالية الحديثة والكثير من التعابير مختلفة عما هي اليوم.

١٠- **علم قراءة الخطوط (الباليوغرافيا** Palegraphie**):** وذلك لأنه توجد أنواع متعددة من الخطوط الشرقية والغربية هي بمثابة الطلاسم لكل من يجهل قراءتها. وهي أنواع متعددة منها: الطومار والنسخ والرقعة والثلث والكوفي والفارسي والمغربي، والغبار.

١١- **علم قراءة الأعداد والحروف:** لأن المسلمين اعتمدوا في الرياضيات على الحروف والأعداد كما اعتمدوا في مراسلاتهم السرية عبر الحمام الزاجل "خط الغبار" الدقيق واعتمدوا عليها لدلالات عسكرية أو سياسية أو أمنية، فضلاً عن وضعهم أعداداً مكان الحروف عند لوحات المساجد والزوايا والعمائر للدلالة على تاريخ الإنشاء.

١٢- **ح- الكمبيوتر والفاكس وعلم التوثيق:** فعلم التوثيق هو العلم الذي يهتم بالعمل التوثيقي نفسه وحفظ المعلومات وهو علم تجميع واختزان وتنظيم مواد اللغة والأدب والوثائق لتكون في متناول الباحث.

١٣- **علم الوثائق وعلم الدبلومات أو علم الشهادات الكتابية:** والوثائق هي كل الأصول التي تحتوي على المعلومات، ويلحق بتدريس الوثائق ترميم دراسة الأختام التي تمر بها، ومن بين هذه الأختام: أختام الشمع، أختام المعادن (الرصاص والذهب، والنحاس)، ومنها المستدير والمثلث، والبيضاوي.

١٤- **علم الرنوك أو الزنكيات:** والرنوك هي عبارة العلامات المميزة والشعارات التي تظهر على المخطوطات أو النداءات أو الفرمانات أو قد تظهر على الأختام والدروع والأعلام وعلى الملابس، وقد استخدمت الرنوك في أوروبا في العصور الوسطى، كما استخدمها السلاجقة والأوربيون والمماليك والعثمانيون، وهذه العلم يفيد في اثبات صحة ما يقع تحت يد المحقق من الكتابات على الدروع والأسلحة، كما قد يمحى التوقيع من بعض المخطوطات فتساعد العلامة الواضحة على الختم من التعرف على بعض الأمور.

١٥- **علم البيبلوغرافيا أو المسوعات المتخصصة:** علم البيبلوغرافيا من العلوم المساعدة في كتابة موضوعات في اللغة والأدب وسواهما فالكتب البيبلوغرافية المتخصصة تجمع بين ثناياها أسماء الأشخاص والكتب والدوريات والمقالات الصادرة هنا وهناك في مجال الأدب أو السياسة أو التاريخ أو العلوم.

١٦- **علم الجغرافيا وعلم التاريخ:** أن الارتباط وثيق بين الجغرافيا والتاريخ والأدب ومختلف العلوم، وقد سخر العلماء العلوم الجغرافية في كتابة الأدب والتاريخ وقد بات من المتبع في الكثير من الدراسات الأدبية والتاريخية أن تمهد بمقدمة جغرافية تعرف القارئ إلى جغرافية البلد موضوع البحث .

١٧- **الآداب والفنون والعمارة:** أن هذه العلوم الإنسانية والفنية والهندسية تعتبر مرآة للحياة الثقافية والفنية والعلمية، وهي تصور واقع الحال الذي يظهر شعراً أو نثراً أو ملحمة أو قصة، وتعطينا صورة المجتمع وعاداته وتقاليده ومفاهيمه وآدابه.

١٨- **الرحلة في طلب العلم:** أن الرحلة في طلب العلم قضية أساسية للمستطيع وللقادر عليه. فقد قال صلى الله عليه وسلم: "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله طريقه إلى الجنة" وبرر ابن خلدون ذلك بقوله: والسبب في ذلك أن البشر يأخذون معارفهم وأخلاقهم وما ينتحلون به من المذاهب والفضائل تارةً: علماً وتعليماً وإلقاء وتارةً: محاكاةً وتلقيناً بالمباشرة.

١٩- **علم السكان أو علم خصائص الشعوب "الاتنولوجيا":** يعد علم السكان أو علم خصائص الشعوب من العلوم المساعدة للغة والأدب والتاريخ والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية خاصةً. ويتناول هذا العلم عادةً أحجام الشعوب وتكوينها وتوزيعها الجغرافي، والمواليد والوفيات والهجرات. ويعتمد هذا العلم بصورة أساسية على المصادر الرسمية والإحصاءات الدقيقة، وله أهمية لإلقائه الضوء علي خلفيات أدبية وتاريخية واجتماعية.

مع خالص تمنياتي بالتوفيق ،،،

د. عادل نبيل